(602) لفرقة بنيل المحبة. وادال ا فلانا من فلان: إذا جعل الكرة له (1) عليه. وقال الحجاج: إن الارض ستدال منا كما ادلنا منها، " ونداولها " إنما هو بتخفيف المحنة تارة وتشديدها أخرى بدليل " إن ا لايحب الظالمين " ولو كانت المداولة بالنصر لا محالة، للمؤمنين تارة وللكافرين تارة، لكان محبهم من حيث هو ناصر لهم، والعامل في قوله، وليعلم ا يحتمل أمرين: أحدهما - ان يكون محذوفا يدل عليه أول الكلام، وتقديره وليعلم ا الذين آمنوا نداولها. الثاني - أن يعمل فيه " نداولها " الذي في اللفظ، وتقديره نداولها بين الناس لضروب من التدبير " وليعلم ا الذين آمنوا " وخبر ليعلم يحتمل أمرين: أحدهما - أن يكون محذوفا وتقديره " وليعلم ا الذين آمنوا " متميزين بالايمان من غيرهم، ولا يكون على هذا يعلم بمعنى يعرف، لانه ليس المعنى على تعرف الذوات بل المعنى على أن يعلم تميزها بالايمان. والثاني - " وليعلم ا الذين آمنوا " بما يظهر من صبرهم على جهاد عدوهم أي يعاملهم معاملة من يريد أن يعرفهم ا بهذه الحال. وقال أبوعلي: معناه وليصبروا فعبر عن الصبر بالعلم. وقال البلخي " وليعلم ا " ايمانكم موجودا أي تفعلونها، فيعلمه ا كذلك. ومعنى قوله: " ويتخذ منكم شهداء " فيه قولان: أحدهما - قال الحسن، وقتادة، وابن اسحاق، ليكرم بالشهادة من قتل يوم أحد. الثاني - ويتخذ منكم شهداء على الناس بما يكون منهم من العصيان، لما لكم فيه من التعظيم، والتبجيل - هذا قول البلخي والجبائي - والاول أقوى لانه في ذكر القتل، فان قيل لم جعل ا مداولة الايام بين الناس، وهلا كانت ابدا لاولياء ا دون أعدائه؟ قلنا ذلك تابع للمصلحة، وما تقتضيه الحكمة أن يكونوا تارة في

" 1 " في المخطوطة (الحكم له).